مكتبة النور الإسلامية

(82)

الإمامة والربوبية

الشيخ رضوان الرويعي

2019/8/16 **الذكري** 13 **لانتصار تموز**

الإمامة والربوبية

المقدمة :

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) –الفاتحة 2

نعم رب العالمين جميعا بدون استثناء ولا اقصاء، عطاء ربوبيته يشمل الجميع حتى لمّا قال إبراهيم عليه السلام :

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا) البقرة 126

أمتّعه قليلا أي له نصيبه كاملا من ربّه في هذه الحياة الدنيا والقلة بالقياس لعطاء الآخرة وليس بالمقارنة مع باقي العباد في هذه الدنيا

القائمة على قاعدة الجزاء على قدر العمل هذه هي الرّبوبية فالحمد لله على منته.

ما بين الامامة والربوبية

(وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)

البقرة 124

ابتلى الرب عبده، تكلّل النجاح بجائزة الامامة فهي حتما من عطاءات الربوبية من احدى زواياها على الأقل ونعني بذلك ان الامام عينه على الجميع بالإحاطة والرعاية شأن الرب بالمربوبين. فالإمامة جعل أي قانون طبيعي أقامه المولى لعباده يتوّج مسار التّدافع في الحياة والتّفاعل مع مبدا الابتلاء.

(وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) القصص 5

الامامة النبوة والجفر

آية البقرة السابقة أفادت ان الامامة هي استرسال للرّسالة والنبوة , من دم واحد واصطفاء واحد ابراهيمي حتما ويؤكد ذلك آية النساء

(أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا) النساء 54.

الجفر

النّبوّة هي الآن محمّديّة فهو خاتمها وتاجها والامامة هي علويّة نصّبه الرسول الاكرم يوم غدير خم امتثالا للآية الكريمة

{ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ } ، (سورة المائدة ، الآية :67)

و عملا بالآية الجليلة أيضا :

(وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) السجدة 24.

فما يقول الجفر بعد كل هذه المقدمات الموجزة

جمّل الكلمة الشّريفة " **محمد** " = 92

جمّل الكلمة الشّريفة " **علي** " = 110

مجموع الجمّلين يقابل 92 + 110 = 202

202 = جمّل اسم الجلال " **الرّب** " .

فالنبوة والامامة هما الحاضنتين لكمال عطاء الربوبية المبارك الطاهر الصافي من الدرن والدغن والدليل قوله تعالى

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ

— الأعراف 96